

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[186] فإن قبلوا فالتوبة مقبولة، والحق أولى ما أنصرف إليه، وإن أبوا أعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا من باطل وناصرا، وإنا إن طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أني على الحق وهم مبطلون. وروى الطبري (169) أنه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي بذي قار انصرفوا إلى البصرة فأخذوا على المنكدر، فسمعت عائشة (رض) نباح الكلاب فقالت: أي ماء هذا ؟ فقالوا: الحوآب. فقالت: إنا ٍ وإنا إليه راجعون إني لهيه، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب، فأرادت الرجوع، فأتاها عبد الله بن الزبير فرعم أنه قال: كذب من قال إن هذا الحوآب، ولم يزل بها حتى مضت، فقدموا البصرة. ولما انتهت عائشة وطلحة إلى حفر أبي موسى (170) قريبا من البصرة أرسل عثمان بن حنيف (171) وهو يومئذ عامل علي على البصرة إلى القوم أبا الاسود الدؤلي يعلم له علمهم، فجاء حتى دخل على عائشة، فسألها عن مسيرها. فقالت: أطلب بدم عثمان. قال: إنه ليس بالبصرة من قتلة عثمان أحد ! قالت: صدقت ولكنهم مع علي بن أبي طالب بالمدينة وجئت استنهض أهل البصرة لقتاله، أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من

_____ (169) الطبري 5 / 178، وط. أوربا 1 / 3127،

وراجع تفصيل الحوآب في: " عبد الله بن سبأ " ص 103 100. (170) الامامة والسياسة 1 / 57 وابن أبي الحديد 2 / 81 80. (171) عثمان بن حنيف بن واهب بن الحكيم الانصاري الاويسى أبو عمرو أو أبو عبد الله. شهد أحدا وما بعدها. استعمله عمر على مساحة العراق واستعمله علي على البصرة فبقي عليها إلى أن قدمها طلحة والزبير وعائشة وسكن عثمان بعدها الكوفة وكان حيا إلى زمان معاوية. أسد الغابة 3 / 371. _____